تصميم قائمة مهارات التواصل الشفوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط

Designing a list of oral communication skills for non-native Arabic language learners at the intermediate level

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في التربية

"تخصص المناهج وطرق التدريس"

"نظام الساعات المعتمدة"

إعداد

الباحثة /سلمى مجدي فاوي عمر

معلم لغة عربية لغير الناطقين

إشراف

أ.د جيهان السيد عبد الحميد عمارة

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د سحر فؤاد إسماعيل أحمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة حلوان

المستخلص

هدف البحث إلى تصميم قائمة بمهارات التواصل الشفوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ حيث قامت بإعداد استبانة؛ لتعرُّف آراء مجموعة من المحكمين حول قائمة مهارات التواصل الشفوي، وقد أجريت تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣) م وعرضت الاستبانة على مجموعة مكونة من (16)خبيرًا من خبراء المناهج ومعلمًا من معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. وقد توصل البحث إلى تصميم قائمة بمهارات التواصل الشفوي مكونة من(٩) مهارات لازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وفي ضوء هذه النتيجة أوصت الباحثة بضرورة تنمية مهارات التواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

Abstract;

The research aimed to design a list of oral communication skills necessary for intermediate-level learners of the Arabic language as non-native speakers. The researcher used the descriptive approach. The researcher prepared a questionnaire; To know the teachers' opinions about the list of oral communication skills, which consists of (9) skills. The research experiment was conducted in the first semester of the academic year (2022-2023) on a group of (16) male and female teachers. Arabic language for non-native speakers. The research concluded to design a list of oral communication skills necessary for non-native Arabic language learners at the intermediate level. In light of this result, the researcher recommended developing the skills of Arabic language teachers and training them to carry out activities; To train learners on oral communication skills.

مقدمة:

اللغة العربية هى لغة القرآن المنزل والحديث النبوي الموحى به، والمخاطب بهما أهل الإيمان، ولا يصح تأدية شعائر الدين الإسلامي من صلاةٍ وذكرٍ ودعاءٍ وغير ذلك إلا بها. وهكذا فقد أدى ظهور الإسلام إلى انتشارها وسط الخلائق الذين كان منهم أصحاب اللسان الأعجمي، الذين دخلوا في الدين الإسلامي أفواجًا، وبدءوا بتعلُّم اللغة العربية؛ فكثر عدد أهلها وسادت البلاد البعيدة بعد أن كانت منزوية بأطراف جزيرة العرب.

وإذا كان التواصل اللغوي بعناصره الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) هو العمليةٍ التي يتم بمقتضاها نقل المعاني والأفكار، فإن التواصل الشفوي(الاستماع والتحدث) يعد العنصر الأهم في هذه العملية التواصلية؛ فهو العملية الأساسية لإتمام العلاقات الاجتماعية وتحقيق التفاعل بين الأفراد،فاللغة سمعية شفوية في المقام الأول، وذلك يعني بالضرورة أن تكون الأولوية في دراسة اللغة وتدريسها إلى الجانب الشفوي دون منازع، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة. (علي مدكور، ٢٠٠٨، ١٩٦)

ويعد تدريس اللغة العربية بصفتها– لغة أجنبية– داخل العالم العربي وخارجه أحد أهم التطورات خلال الستين عامًا الماضية عبر معاهد تعليم اللغة؛ حيث تعد بؤرة للأنشطة والاجتماعات المهمة، وتسمح بمناقشة الأساليب المستخدمة في تدريس اللغة العربية– لا سيما– لغير الناطقين بها، وتطرح أفضل الممارسات التعليمية التي تواكب التقدم العلمي في تدريس اللغة العربية بصفتها لغة أجنبية؛ مما يسهم في تقريب الثقافات حول العالم (facchin,2019,15)&(Elnaggar,K,2019,289-353).

ومن هذا المنطلق تبرز مهارات التواصل الشفوي كإحدى مهارات اللغة العربية ذات الأهمية الكبرى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لحاجاتهم إلى التواصل الفعَّال مع الناطقين بها، ومشاركتهم العمل والحياة بكافة جوانبها: (الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والصحية، والعلمية)، والتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم؛ لذا يتم الاهتمام بتدريس مهارات التواصل الشفوي في مناهج اللغة العربية لغير الناطقين بها.

إن التواصل الشفوي عملية ذات اتجاهين بين المتحدث والمستمع، وتشمل مهارات التحدث الإنتاجية ومهارات الفهم الاستقبالية، فكل من المتحدث والمستمع له وظيفة إيجابية، فالمتحدث يقوم بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بلغة ملائمة في شكل رسالة، بينما يقوم المستمع بتفسير هذه الرسالة، وتتخذ أطراف العملية التواصلية أدوارًا مختلفة بين مرسل ومستقبل من وقت لآخر؛ فالمتعلم يكون مستقبلًا في الوقت الذي يكون فيه المعلم مرسلًا، وفي هذه الحالة يقوم بفك رموز الرسالة عن طريق مهارات الفهم الاستقبالية، وبالمقابل يصبح المتعلم مرسلًافي الوقت الذي يكون فيه المعلم مستقبلًا، وفي هذه الحالة

يقوم المتعلم بتركيب رموز الرسالة؛ وهذا ما نلمسه في الإنتاج الشفوي، وللتواصل الشفوي عناصر أساسية لضمان التواصل الجيد وهى(علي مدكور،٢٠١٦،٦-٧) :

- الصوت: فلا اتصال شفوي دون صوت، وإلا صارت العملية إشاراتٍ للتفاهم وليست كلامًا.

- اللغة: فالصوت يُكوِّن حروفًا، وكلماتٍ، وجملًا، أي أن المتكلم ينطق لغة وليس مجرد أصوات.

- التفكير: فالاتصال الشفوي بلا تفكير يسبقه، ويكون أثناءه، يصبح غوغائية وأصواتًا لا معنى لها.

- الأداء: وهو أساسي في الاتصال الشفوي، ويسهم في التأثير والإقناع وتوصيل المعنى، ويتضمن الأداء تعبيرات الوجه، وحركات الرأس واليدين، وتنغيم الصوت.

إن التواصل الشفوي هو العملية التي تنتقل بها المعلومات والخبرات بين فرد وآخر، أو مجموعة من الأفراد وفق نظام معين من الرموز، خلال قنواتٍ أو طرق تربط المرسل بالمتلقي أو فئة المتلقين؛ لذا يمثل التواصل الشفوي طرقًا للتعايش الاجتماعي، وأساسًا للمشاركة المعرفية بين البشر، وسبيلًا لاستمرارية الحضارات (أحمد المعتوق،١٩٩٣،٥٥). وتكمن أهمية التواصل الشفوي في إتاحة للمتعلم أمور وثيقة الصلة بحياته ومجتمعه، وزيادة قدرته على تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره؛ مما يكون له أكبر الأثر في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية؛ لذا يعد التواصل الشفوي أحد الأهداف الرئيسة في برامج تعليم اللغة العربية لتنمية مهارات التواصل من خلال التحدث أو مهارات التعبير الشفوي (فخر الدين عامر،٢٠٠٠،٤١).

وقد أكدت دراسة (محمود شاكر،٢٠١٢،١٠-٢٥) أن "مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تهمل لغة الحديث الشفوي إهمالًا تامًّا، رغم أنها لغة التواصل والتفاهم الفعلية المباشرة بين أفراد المجتمع، كما أوجبت عند وضع مقررات اللغة العربية للناطقين بغيرها اختيار مواد تتناسب مع أهداف المتعلمين، وأغراضهم، ومستوياتهم، وكذلك ضرورة الاهتمام بالمواد المسموعة والمرئية بما يتناسب مع المتعلمين. ويعد التواصل الشفوي باللغة العربية مطلبًا أساسيًا للناطقين بغيرها؛ حيث إن أولى وظائف اللغة وأهمها على الإطلاق هي الوظيفة التواصلية؛ فاللغة أداة الفرد للتفاهم والتواصل مع الآخرين، وتبادل الأفكار والمشاعر؛ لقضاء حاجاته ومصالحه، وبقدر ما استطاع الفرد ممارسة هذه اللغة - استماعًا وتحدثًا- حقق لنفسه التكيف والتواصل مع متطلبات الحياة (فاتن عطية،٢٠١٦،٣٠).

وتظهر أهمية حاجة متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها إلى امتلاك مهارات التواصل الشفوي في ظل عصر الاتساع المعرفي؛ نتيجة تراكم المعارف الإنسانية، ووضع المتعلم في فجوة بين ما يمتلكه من معلومات وما يظهر من أحداث و معارف جديدة؛ مما يتطلب من المتعلمين المقدرة على فتح قنوات اتصالية، وفكرية، وثقافية، واجتماعية بصورة دائمة؛ لسد هذه الفجوة.

وتأسيسًا على ما انتهت إليه الدراسات السابقة، وعرض أهمية مهارات التواصل الشفوي، ودورها الحيوي في العملية التعليمية، وضرورة إلمام المتعلمين بمهاراتها؛ لتعلم واكتساب اللغة، تبرز الحاجة إلى تصميم قائمة بمهارات التواصل الشفوي اللازمة لمتعلمى اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوي المتوسط.

مشكلة البحث:

حاجة الميدان إلى تصميم قائمة بمهارات التواصل الشفوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

أسئلة البحث:

سعى البحث إلى الإجابة عن السؤال التالي:

ما مهارات التواصل الشفوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى:

إعداد قائمة مهارات التواصل الشفوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط.

أهمية البحث:

قد يفيد البحث:

١. **المعلمين:** قد يساعد المعلمين في الاستفادة من قائمة مهارات التواصل الشفوي أثناء تدريسهم لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتوسط)، وإعداد أنشطة تنمي هذه المهارات.

٢. **خبراء المناهج:** قد يساعد خبراء المناهج عند إعداد المواد التعليمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتوسط).

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لوصف وتحديد مهارات التواصل الشفوي، وإخضاعها للدراسة ؛ للتوصل إلى المهارات اللازمة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها (المستوى المتوسط).

مصطلحات البحث:

التواصل الشفوي:

عرف(فتحي يونس، ٢٠٠١، ١٨٢) التواصل الشفوي بأنه:"النشاط اللغوي الذي يتطلب تفاعلًا بين اثنين أو أكثر، وتستخدم فيه اللغة المنطوقة؛ لإبلاغ الرسالة، أو نقلها من المتحدث إلى المستمع".

عرَّف (محمد فضل الله،٢٠٠٣،٤٩) التواصل الشفوي بأنه: "فن لنقل الأفكار، والمعتقدات، والآراء، والمعلومات إلى الآخرين بصوت".

كما عرَّفه (علي مدكور،٢٠٠٨،١٠٩) بأنه: "اتصال الناس بعضهم ببعض؛ لتنظيم حياتهم، وقضاء حوائجهم، وتحقيق مطالبهم المادية والاجتماعية".

المستوى المتوسط للناطقين بغيرها:

عرَّفه (صالح عياد، محمد إبراهيم، ٢٠١٦، ٨٩) بأنه: "المستوى الذي يستطيع فيه الدارس فهم المحتوى الأساسي للموضوعات الملموسة والنظرية في النصوص المعقدة، ومن ضمن ذلك: القيام بمناقشة فنية في تخصصه، والتواصل بدرجة من السهولة في الحديث مع أحد المتكلمين بلغته الأم، وباستطاعته التعبير بوضوح ودقة حول تشكيلة كبيرة من الموضوعات وإبداء رأيه الخاص".

الإطار النظري للبحث:

أولًا: التواصل الشفوي:

يعد أحد لغات التواصل بين الأفراد، وهو بمثابة جسر الاتصال بين طرفين أحدهما المرسل، والآخر مستقبل. ويعتبر هذا الجسر عبارة عن لغةٍ منطوقة من طرف، ويطلق عليه (المرسل) ومسموعة من طرف آخر ويطلق عليه (مستقبل). ويتكون ذلك الجسر من مجموعة من الكلمات، والجمل، ومختلف العبارات التي يستخدمها الأفراد؛ للتعبير عن مشاعرهم والقضايا المختلفة، ويعتمد التواصل الشفوي على قضيتين أساسيتين: **القضية الأولى:** هى كيفية استعمال اللغة، إذ يجب استخدامها بطريقة تمكن صاحبها من إيصال قضيته بشكلٍ واضح وصريح، **القضية الثانية:** تتمثل في عملية استقبال اللغة؛ ولذلك

يجب على المستمع أن يصغي بشكلٍ سليم مع تركيزٍ يسمع له بفهم الكلمات وما تدل عليه من مشاعر.

التواصل الشفوي:مفهومه، طبيعته، أهميته

يُعرِّف (راشد عطية،٢٠٠٦،١٥٣) التواصل الشفوي بأنه: "عملية أساسها نقل المعلومات، والأفكار والمشاعر بين طرفي عملية التواصل (المرسل والمستقبل)، وهذه العملية لابد لها من خمسة عناصر حتى تكتمل هى:(المرسل، المستقبل، الرسالة، وسيلة أو قناة الاتصال، التغذية الراجعة)، كما لابد لها من سلوكيات تصاحبها؛ كتعبيرات الوجه أو الإيماءات، أو استخدام الإشارات باليد، أو العين، أو الرأس وغيرها".

كما يعرِّفه (محمود سليمان،٢٠١٠، ٨٧) بأنه: "مجموعة من المهارات الكلية التي تعكسها الأداءات المتمثلة في آليات التواصل الشفوي، والكفاءة النحوية، والمستويات العقلية العليا للأداء المهاري في التحدث والاستماع، واتجاهات التواصل الشفوي.

ويؤكد (Basmah Aisaleem,2018,144) أنه: "مجموع الاستجابات التي ينتجها المتعلمون في سياقاتٍ لغوية مختلفة، وأدواتٍ للكشف عما يدور في أذهان المتعلمين؛ للتواصل مع الآخرين، كما أنها روابط قوية في العملية التعليمية، تساعد في تنمية التفكير والاندماج الاجتماعي".

ويشير إليه (Mojibur Rahman,2010,3) بأنه: "التفاعل اللفظي بين اثنين أو أكثر، وهو مهارة بلاغية فريدة، ومتعلمة، تتطلب فهم ماذا أقول، وكيف أقول ذلك، ويتألف التواصل الشفوي من عدة عناصر، وهو أكثر تعقيدًا مما يبدو عليه ".

هذا؛وتعرف الباحثة التواصل الشفوي بأنه: "فن نقل المعتقدات، والمشاعر، والأحاسيس، والمعلومات، والأفكار، والخبرات لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بطريقة شفهية؛ لتحقيق هدف محدد".

للتواصل الشفوي أهمية كبرى في حياة الإنسان، كما أنه الأكثر استخدامًا بين البشر؛ فالإنسان يستمع ويتحدث أكثر مما يقرأ ويكتب، وتتبع أهمية التواصل الشفوي من أنه أقدم عمليات التواصل وأكثرها فاعلية؛ فاللغة بجانبها الصوتي المسموع أكثر استعمالًا من الجانب التحريري المكتوب.

وتتأكد أهمية مهارات التواصل الشفوي من كونها تتيح للمتعلم أمورًا وثيقة الصلة بحياته ومجتمعه، ويزيد قدرته على تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين، والتعبير عن مشاعره، مما يكون له أكبر الأثر في إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية؛ لذا نجد من الأهداف الرئيسة في برامج تعليم اللغة تنمية مهارات التواصل من خلال مهارتي الاستماع والتحدث. (فخر الدين عامر،٢٠٠٠،٤١)

تؤدي اللغة وظائف مهمة في حياة الفرد - بصفة عامة - ومن أهم تلك الوظائف: تسهيل عملية التواصل مع الآخرين، سواء كان التواصل على المستوى الفكري أو على المستوى المرتبط بالشئون اليومية الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، وتمكين الفرد من التعبير عن نفسه؛ حتى يفرغ ما لديه من الانفعالات، ويتخلص من الاضطرابات، ويتم ذلك بإنتاج اللغة في صورة أدبية، أو الاستماع إليها في تلك الصورة الأدبية العالية (فتحي يونس،٢٠٠٩، ٣١).

والتمكن من مهارات التواصل الشفوي هو غاية تدريس اللغات جميعها، وخاصةً – اللغة العربية–، ومن ثم وجب الاهتمام بتنمية مهارات (الاستماع، والتحدث)؛ لأنها الوسيلة الوحيدة لاتصال الطالب الأجنبي بالآخرين؛ فتنمية مهارات التواصل الشفوي مطلب أساسي، كما أن الاهتمام بتنميتها لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يساعدهم على مواجهة مشكلات التردد والخجل، وزيادة ثقته بأنفسهم، وتنميتهم اجتماعيًّا من خلال تنمية التواصل بينهم في مختلف المواقف الحياتية التي يمرون بها يوميًّا.

وعلى الرغم الأهمية البالغة للتواصل الشفوي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، إلا أنه لم ينل اهتمامًا كبيرًا على المستوى التنفيذي عند تدريس مهارات الاستماع والتحدث؛ نظرًا لافتقار كثير من برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى وسائل واستراتيجيات حديثة تنمي مهارات (الاستماع والتحدث)، وتساعد الطالب على تحقيق الأهداف التواصلية من اللغة العربية.

مهارات التواصل الشفوي:

إن التواصل الشفوي يتضمن مهارات رئيسة، تتمثل في: (الاستماع، والتحدث)، وتتضمن كل مهارة رئيسة العديد من المهارات الفرعية. والعلاقة بين الاستماع والتحدث علاقة وثيقة تعتمد على التأثير والتأثر، فالاستماع فن استقبال، أما التحدث فهو فن إرسال، واللغة المنطوقة التي يعبر بها المتحدث تعكس اللغة المسموعة التي يسمعها المتعلم في المدرسة والمنزل، كما أن دقة المتحدث في الكلام تكتسب بالاستماع إلى المتحدث الدقيق أكثر مما تكتسب بالتدريب الآلي على التحدث (محمد صلاح،٢٠٠٠، ٨٨–٨٩)، وترتبط مهارات الاستماع بمهارات التحدث ارتباطًا وثيقًا، ومما سبق يمكن القول أن الاستماع يُعد شرطًا لتعلم التحدث؛ فالمتعلم لابد أن يجيد الاستماع أولًا حتى يتمكن من الكلام، والتحدث بطريقة صحيحة.

والتواصل الشفوي بشقيه – الاستماع والتحدث– هو العنصر الأهم في العملية التواصلية؛ فبهما تنتقل المعاني والفكر بين البشر؛ مما يساعد على إتمام العلاقات الاجتماعية، وتحقيق التفاعل بين الأفراد؛ فاللغة سمعية وشفوية في المقام الأول، ولهذا يُعد اكتساب مهارات الاستماع والتحدث باللغة العربية على درجة كبيرة من الأهمية

بالنسبة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بها وبغيرها؛ من أجل تعلم اللغة بشكل سليم، ومن ثم استخدامها بفاعلية فيما بعد.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل من:

مهارة الاستماع:

الاستماع أول فنون اللغة العربية وأهمها، ولعل معرفة الدور الذي يؤديه الاستماع في نمو الحياة الإنسانية ونقل الثقافة، ونشرها قبل أن تظهر الكتابة، يؤكد أهميته الاجتماعية والتاريخية، كما أن التحقق من دوره في عمليات التواصل ونشر الأفكار والقيم يجعل من التدريب على الاستماع الدقيق أمرًا مهمًّا بالنسبة لكل فرد.

يُعرِّف (حسن شحاته، ٢٠٠٨،٧٥) الاستماع بأنه: "فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل: الاستماع إلى متحدث، بخلاف السمع الذي آلته الأذن، ومنه السماع، وهو عملية فسيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن، ولا يحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت".

كما يُعرِّفه (محسن عطيه،٢٠٠٨، ٢١٧-٢١٨) بأنه: "عملية ذهنية واعية مقصودة، ترمي إلى تحقيق غرض معين إليه السامع تشترك فيها الأذن، والدماغ، إذ تستقبل الأذن الأصوات، وتنقل الإحساسات الناجمة عنها إلى الدماغ؛ فيحللها، ويترجمها إلى دلالاتها المعنوية في ضوء المعرفة السابقة لدى المستمع، وسياقات الحديث والموقف الذي يجري فيه".

ويُعرِّفه (خلف الديب، وهداية هداية،٢٠١٣،١١٣) الاستماع: "عملية عقلية يقوم بها متعلمو اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال تفاعلهم مع النصوص المسموعة؛ ينتج عنها التوصل للمعنى المناسب للمادة المسموعة، والتفاعل معها، واتخاذ قرار بشأنها" .

أهمية تدريس مهارة الاستماع:

يعد الاستماع بالنسبة لمتعلم اللغة العربية الوسيلة التي ينفذ من خلالها إلى مستويات اللغة كافة، وعن طريقه يكتسب المفردات، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب، ويتلقى الأفكار والمفاهيم، ويكتسب المهارات الأخرى للغة- تحدثًا وقراءةً وكتابةً-؛ فالاستماع الجيد لما يلقى من معلومات، أو يطرح من أفكار أمر لابد منه؛ لضمان الاستفادة منها والتفاعل معها (رشدي طعيمة،١٩٨٩،١٤٧).

إن تنمية مهارة الاستماع لها أهمية كبيرة في تعليم اللغة ذاتها؛ فهو وسيلة الاستقبال الخارجي؛ وللاستماع أهمية كبرى لدى متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها؛ إذ إنه الوسيلة التي يتصل بها مع الآخرين في مستويات دراسته الأولى، فالاستماع جزء لا يتجزأ من البرامج الحديثة في تعليم اللغات؛ ولذلك ينبغي الاهتمام به منذ وقت مبكر من حياة

الطالب – متعلم اللغة الثانية–، ولابد أن يعطي عناية خاصة عند تعليم صغار المتعلمين (علوي طاهر،٢٠١٠،٧٦).

كما أن للاستماع شأنًا عظيمًا بالنسبة لمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها، ويقصد بذلك موقع مهارة الاستماع إلى اللغة العربية، بالنسبة لطالب ناطق بلغة غير العربية؛ فهى المهارة التي لا تكاد تنقطع حاجته لها حتى بعد مغادرته البلد العربي الذي عاش فيه، أو البرنامج الذي اتصل به (رشدي طعيمه، ١٩٨٩، ١٤٧)، كما أن إتقان مهارة الاستماع يسهم بشكلٍ كبيرٍ في تعزيز الثقة لدى متعلمي اللغة العربية بصفة عامة، ومتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها بصفة خاصة؛ ذلك لأن عجز المتعلم عن فهم اللغة العربية في سياقها الحياتي، يُولد لديه حالة من القلق والإحباط وفقدان الثقة في الذات؛ مما يؤدي إلى ضعف القدرة على التواصل، حين يفقد المتعلم (الأجنبي) القدرة على فهم ما يقال له، وما يقال من حوله (مريم غبان،٢٠١٨، ٤٣).

ولذا؛ ترى الباحثة أنه ينبغي الاهتمام بإكساب المتعلمين مهارات الاستماع بمستوياته المختلفة؛ لأن الاستماع يؤثر على المهارات الأخرى جميعها، وهو المدخل الطبيعي لتعلم اللغة والطريق الصحيح لاكتسابها فهمًا، ومن ثمَّ إنتاجًا، كما أن السبب الرئيس في الاختلاف بين متعلمي اللغة الأكثر نجاحًا، ومن هم دونهم هو قدرتهم على استخدام الاستماع بوصفه وسيلة لاكتساب اللغة.

أهداف تدريس مهارة الاستماع:

إن الهدف الأساسي من تدريس الاستماع هو إكساب المتعلم القدرة على حسن الإصغاء، والانتباه المقصود، والإحاطة بما يستمع إليه مع التفاعل معه؛ فالطالب يعطي كثيرًا من وقته في الاستماع إلى اللغة أكثر من قيامه بإنتاج اللغة؛ وهناك مواقف ومجالات لغوية عديدة يكون الطلاب فيها مستقبلين صامتين للرسائل الموجهة إليهم سواء من وسائل الإعلام المختلفة أو من المحاضرات والدروس. (مصطفي رسلان،٢٠٠٥،١٠٩)

وهناك عدة أهداف ينبغي على الدارس التمكن منها في مهارة الاستماع، وتتمثل في الآتي، كما حددها (محمود الناقة،١٩٨٥،١١٥-١١٦):

- يميز بين أصوات لغته، وأصوات العربية.
- يميز بين أصوات اللغة العربية.
- يعرف نظام التنغيم والنبر في اللغة العربية.

- يفهم المتحدث بالعربية؛ عندما يتحدث في موضوعات مألوفة في حياة الدارس اليومية، مثل: النشاط الدراسي اليومي، والأنشطة الرياضية، وأنشطة وقت الفراغ.
- يفهم بعض عبارات التحية، والتعبيرات الشائعة، وطرح بعض الأسئلة في المواقف العامة.
- يفهم بعض العبارات التي يتعلمها في المواد التعليمية ويستوعبها.
- يفهم الدلالة الصوتية لعلامات الترقيم.
- يفهم حديثًا متصلًا في موضوعٍ ما حتى لو تضمن معاني ومفردات غير مألوفة له.

وقد عرض أهم أهداف تدريس الاستماع، كما يراها (نبيل عبد الهادي عبد العزيز أبو حشيش، وخالد عبد الكريم،٢٠٠٣، ١٦٢-١٦٣) فيما يلي:

- القدرة على الإصغاء، والانتباه، والتركيز على المادة المسموعة.
- تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.
- غرس عادة الإنصات باعتبارها قيمة اجتماعية، وتربوية مهمة في إعداد الفرد.
- إدراك معاني المفردات في ضوء سياق الكلام المسموع.
- تكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه الاستماع؛ لقضاء أوقات الفراغ.
- إصدار الحُكم على الكلام المسموع، واتخاذ القرار المناسب في ضوء ما استمع إليه.
- تنمية جانب التذوق الجمالي من خلال الاستماع إلى المستحدثات العصرية، واختيار الملائم منها.

وبمراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث السابقة، يمكن تحديد أهداف الاستماع التي تتناسب مع متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها – المستوى المتوسط – في برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما ذكرها (محمود الناقة،٢٠١٣،١٨)

وتتمثل في الآتي:

- يفهم بعض الأخبار القصيرة والمألوفة.
- يفهم التعليمات، والإرشادات المتصلة بمواقف حياة المتعلم.

- يفهم الحوارات التي تدور حول مواقف الحياة في (مكتب البريد ـ السوق ـ المطعم).
- يفهم بعض القصص القصيرة والبسيطة في الأدب العربي الإسلامي.
- يفهم حديثًا سرديًّا حول بعض الأحوال الشخصية والاجتماعية.
- يفهم وصف بعض الأشياء والأماكن.
- يعبر بملامحه عما يستمع إليه قبولًا، أو رفضًا، أوغضبًا.
- يفهم بعض الأحاديث البسيطة التي تدور حول الثقافة العربية الإسلامية.

مهارات الاستماع المناسبة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط:

تعد مهارة الاستماع الأساس الذي يعتمد عليه في تعلم اللغة بشكل عام، ويندرج تحت مهارة الاستماع عدة مهارات فرعية ينبغي التدرج في تعليمها وإتقانها؛ حيث يترتب على هذا إتقان المهارة ككل.

فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، وبدونه لا توجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان، كما أن له مهاراتٍ كثيرة من الأهمية والتعقيد، بحيث لا يمكن ترك تنميتها للصدفة؛ لأنها تنمو بطريقة تلقائية بدون تعليم وتدريب. (علي مدكور،٢٠٠٨، ٨٧)

ويقترح (رشدي طعيمة، وعلي مدكور، وإيمان هريدي،٢٠١٠، ٢٠٣-٢٠٤) مهارات الاستماع الملائمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط:

أ- انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.

ب- معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.

ت- تقدير مشاعر المتحدثين، ومجاملتهم في الحديث.

ث- إعطاء الفرصة كاملة للمتحدث، وعدم مقاطعته.

ج- فهم استخدام صيغ اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث، والأعداد، والأزمنة، والأفعال.

هذا، وقد وحدد (علي مدكور،٢٠٠٢) أهداف تدريس الاستماع فيما يلي:

- أن يُقَدِّر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة.
- أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء.

- أن يتعلم المتعلمون كيف يستمعون بعناية.
- أن يستطيع المتعلمون تمييز وجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات.
- أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة.
- أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف.
- أن تنمو لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة.
- أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم.
- أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار.
- أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسة.
- أن يحكموا على صدق محتوى المادة المسموعة.

ولاكتساب مهارات الاستماع يجب التركيز على ثلاث مهاراتٍ أساسية تطبيقية، كما حددها كلٌّ من (محمد شكري، وآخرون،٢٠١١،٦٤٦) على النحو الآتي:

- **مهارة التذكر**: أي معرفة محددات النص الجديد المستمع إليه، وربطه بخبرات سابقة تسهل تذكره له، والاحتفاظ بكلماته ومعانيه في ذاكرته.
- **مهارة الفهم** : أي الاستعداد للاستماع بفهم الكلمات والجمل، ومتابعة المتحدث وعدم صرف الذهن عنه، ثم استنتاج الفكرة العامة للحديث.
- **مهارة الاستيعاب** : أي فهم الأفكار منفصلة في الحديث المسموع، والربط بين تلك الأفكار، ثم القدرة على تحليلها إلى أفكار جزئية.

هذا، وقد حدد الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات؛ معايير فهم النص المسموع بشكلٍ عام لمتعلمي اللغة الأجنبية في المستوى المتوسط (B2)، ومن هذه المعايير يستطيع أن يفهم:

- اللغة القياسية الموحدة في التعاملات المباشرة، أو وسائل الإعلام سواء عند تناول موضوعات مألوفة، أو غير مألوفة والمستخدمة في الحياة الخاصة، والاجتماعية والعملية، والدراسية، ولا يحد من القدرة على الفهم سوى الأصوات المرتفعة جدًّا بالخلفية، أو البناء غير المناسب للخطاب، أو غاية في التخصص.
- المعنى الأساسي لما يقال؛ سواء كان القول مركبًا، أو متعلق بموضوعاتٍ ملموسة، أو مجردة عند استخدام اللغة القياسية الموحدة، كما يستطيع فهم الحوارات والمناقشات المتعلقة بتخصصه.

- أغلب البرامج التسجيلية باللغة القياسية في الراديو، ويفهم الحالة النفسية ونبرة المتحدث فهمًا صحيحًا.
- كثيرًا مما يدور في الأحاديث التي تتم أمامه يبذل قدرًا من الجهد؛ ولكنه سيجد صعوبة في الاشتراك في أحاديث بين مجموعة من المتحدثين باللغة الأم؛ الذين يراعون تبسيط أو تعديل لغتهم؛ لكي تكون مفهومة.
- المعنى العام لمحاضراتٍ أو كلماتٍ أو خطبٍ أو تقاريرَ أو غيرها من العروض العلمية، أو المتعلقة بتخصص معين، والتي تكون ذات أسلوب ومضمون مركب.
- الإعلانات والمعلومات عن موضوعات محددة، أو مجردة، ويكون المتحدث فيها بالسرعة المتوسطة الطبيعية، وباللغة القياسية المتعارف عليها.
- التسجيلات الصوتية باللغة القياسية الموحدة التي نجدها في الحياة الاجتماعية والعملية، أو في الدراسة والتدريب، ويفهم وجهات النظر والآراء المختلفة بالإضافة إلى المضمون. (مجلس أوروبا، مجلس التعاون الثقافي،٢٠٠٨، ٨٠-٨١)

وبمراجعة الإطار المعياري العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فقد حدد (علي مدكور، ٢٠١٦، ٢١٠-٢١١) المستويات المعيارية؛ لفهم النصوص المسموعة للمستوى المتوسط الثاني (B2) والتي تمثلت في:

- الاستماع مع الفهم إلى البيانات، والإرشادات العلنية، والتعليمات، والتحذيرات.
- الاستماع إلى ما ترسله وسائل الإعلام مثل: الراديو، والتلفاز، والتسجيلات الصوتية، وفهم الرسائل التي ترسلها.
- الاستماع لما يراه، ويشاهده كفرد في السينما، والمسرح، والتجمعات العلنية، والأحاديث، والمحاضرات العامة، والعروض الترفيهية، وفهم الرسائل المباشرة، وغير المباشرة.
- الفهم العام؛ أي معرفة المقصود عموماً، أو الفهم الانتقائي؛ أي الحصول على معلومات محددة بعينها، أو الفهم التفصيلي؛ أي فهم كل ما يقال بكل جزئياته وتفصيله، أو القدرة على الاستنباط، واستخلاص النتائج.
- فهم ما يستمع إليه من راديو، أو تلفاز، أو تسجيلات صوتية.
- انتقاء معلومات محددة مما يستمع إليه.

- القدرة على الاستنباط واستخلاص النتائج مما يسمع.
- متابعة خطب أو محاضرات حول موضوعات مألوفة.

ومن خلال العرض السابق لمهارات الاستماع وأهدافها، فقد استفادت الباحثة منها في وضع قائمة لمهارات الاستماع المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط وهى:

- يحدد الأفكار الرئيسة فيما يستمع إليه.
- يربط بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية فيما استمع إليه.
- يرتب أحداث قصة مسموعة.
- يحدد الزمان والمكان والشخصيات في النص المسموع.
- يجيب عن أسئلة تتعلق بتفاصيل متضمنة في النص المسموع.
- يستنبط معنى كلمة جديدة أو أكثر من السياق في النص المسموع.
- يقترح نهاية أخرى للنص المسموع.
- يقارن بين ما استمع إليه وبين مواقف قديمة.

يهدف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى تمكين المتعلم بعد فترة زمنية من ضبط الفنون اللغوية الأربعة–في التكلم والمحادثة الفعالة فهمًا وإفهامًا وفي الكتابة بجانبيها(علي مدكور، ٢٠٠٨، ٩)، وعلى ذلك فمستوى الكفاءة اللغوية للمتعلم الناطق بغير العربية الراغب في الالتحاق بجامعة الأزهر–على سبيل المثال وليس الحصر– يتطلب وصوله في اللغة العربية إلى المستوى الذي يمكنه من تحقيق النطق الصحيح، والفهم الجيد، والسرعة المناسبة في أداء المهارات اللغوية؛مما يقتضي من المتعلم أن يفهم حين يسمع، ويكون قادرًا على المناقشة فيما يستمع إليه، ويقرأ بفهم ما يقدم له من مواد تعليمية، ويكتب ما فهم منها.

مهارة التحدث:مفهومه،طبيعته، أهميته

التحدث أحد وجهي عملية التواصل الشفوي، والمهارة الثانية بعد الاستماع، ولاشك أن التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغير والكبير؛ فالإنسان يستخدم التحدث أكثر من الكتابة؛ ولذا يمكن اعتباره شكلًا من أشكال الاتصال اللغوي، وأهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها.

ويعد التحدث من أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها متعلم اللغة الثانية؛ للتواصل مع أبناء اللغة، وتزداد دافعية المتعلم ورغبته في تعلم اللغة بمقدار ارتفاع هذه المهارة،

والعكس صحيح، فإنه يدعي صعوبتها، وينفر من تعلمها إذا لم يشعر أنه باستطاعته التحدث والتواصل مع أبناء اللغة.

يُعرِّف (نبيل عبد الهادي، وآخرون،٢٠٠٣، ١٦٩) التحدث بأنه: "مهارة في نقل المعتقدات، والأحاسيس، والاتجاهات، والمعاني، والأفكار، والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة، وانسياب مع صحة في التعبير، وسلامة في الأداء". ويشتمل هذا التعريف على عنصرين أساسيين: التواصل، والصحة اللغوية والنطقية، وهما قوام عملية التحدث.

ويُعرِّفه (رشدي طعيمة،٢٠٠٤،٩٧) بأنه: " فن نقل المعتقدات، والمشاعر، والأحاسيس، والخبرات، والمعلومات، والمعارف، والأفكار، والآراء، ووجهات النظر من شخص للآخر، نقلًا من المُرسل إلى المستقبل- أي المتكلم والمستمع- موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة ".

ويُعرِّفه – أيضًا- (أحمد فؤاد،١٩٩٢،٢٣٧) بأنه: " القدرة على استخدام الرموز اللفظية؛ لتعبير الفرد عن أفكاره ومشاعره بفاعلية، وطريقة لا تؤثر على الاتصال، ولا تستدعي الانتباه المفرط للتعبير عن نفسه أو المتكلم".

فالتحدث يعني القدرة على إدراك وإنتاج أصوات وكلمات وجمل ذات معنى لغوي، وهو يشتمل على السواكن، والأصوات المتحركة، والتنغيم، والمد، والتأكيد، والضبط النحوي في سياق مناسب للموضوع (Carol J, Earwig ,1999, 2). فالتحدث عملية تتيح للمتحدث التعبير عن معانيه؛ لتحقيق التواصل مع الآخرين من خلال أداء شفاهي جماعي.(University of Cambridge,1999,3)

التحدث ذلك الفعل البشري المتميز، أو عملية تبادل المعلومات والأفكار والانفعالات باستخدام اللغة الشفاهية (University of Illinois,2001,12). وهو عملية تنظيم الأفكار، وتوصيل المعاني الشفاهية من خلال مفردات مناسبة للمستمع والموقف.(Mertler,2002,3)

أصبح التحدث من أهم ألوان النشاط اللغوي، ويأخذ وزنًا نسبيًّا كبيرًا في استخدامات اللغة؛ ويعتبر الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للإنسان؛ لذا ينبغي الاهتمام بالجانب الشفهي، واكتساب مهارات التحدث ومجالاته في جميع مراحل التعلم.

إن التحدث ليس مهارة بسيطة، بل هو مكون مركب من التفكير كنشاط عقلي، واللغة بأصواتها وكلماتها التي بواسطتها يتم صياغة الأفكار والمشاعر، ثم هناك السمت الشخصي والهيئة الممثلة والمشخصة لتلك الأفكار والمشاعر (مصطفي رسلان،٢٠٠٥،١١٧). إن التحدث عملية انفعالية اجتماعية، فهناك مصدر للأفكار،

والاتجاه الذي تأخذه، والموقف الذي تقال فيه، والشخص الذي تقال له؛ فالتحدث عملية تبدأ صوتية وتنتهي بإتمام عملية اتصال مع متحدث من أبناء اللغة في موقف اجتماعي؛ فالغرض من التحدث نقل المعنى. (محمود الناقة، ورشدي طعيمة،٢٠٠٣،١٢٧)

والتحدث مهارة إنتاجية، تتطلب من المتعلم القدرة على استخدام الأصوات بدقة، والتمكن من الصيغ النحوية، ونظام ترتيب الكلمات التي تساعده على التعبير عما يريد أن يقوله في مواقف الحديث، فهو عملية إدراكية تتضمن دافعًا، ثم مضمونًا للتحدث، ثم نظامًا لغويًّا بواسطته يتم ترجمة الدافع والمضمون في شكل كلامٍ منطوق، وكل هذه العمليات لا يمكن ملاحظتها فهي عمليات داخلية ماعدا الرسالة الشفهية المتكلمة. (حسن شحاته، ومروان السمان،٢٠١٢،٧٠)

عملية التحدث ليست حركة بسيطة تحدث فجأة، وإنما هى عملية معقدة، وعلى الرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم وفق عدة خطوات تتمثل في الآتي كما حددها: (علي مدكور،٢٠٠٨،١١٣)

أ- **الاستثارة:** فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستثار، والمثير إما أن يكون خارجيًّا (كأن يرد المتحدث على مَنْ أمامه)، أو (يجيب عن سؤال طرحه مخاطبة)، أو (يشترك في نقاش في حوار أو ندوة)، وقد يكون المثير داخليًّا (كأن تلح على الفرد فكرة ويريد أن يعبر عنها للآخرين).

ب- **التفكير:** فبعد أن يستثار الإنسان؛ كي يتحدث يبدأ في التفكير فيما سيقول، فيجمع الفكر، ويرتبها بطريقة منطقية.

ت- **الصياغة:** حيث يبدأ المتحدث بوضع الفِكَر في قوالب، وصياغات لغوية سليمة وجذابة.

ث- **النطق:** المرحلة الأخيرة وهى مرحلة النطق؛ حيث ينطق نطقًا صحيحًا خالٍ من الأخطاء اللغوية.

إن التحدث عملية معقدة تتضمن القدرة على التفكير، وترجمته ترجمة شفوية بأداء صوتي، وتعبير جسمي، وهى عملية مكتسبة وتحدث في إطار اجتماعي، كما أن التحدث من التفكير كعمليات عقلية، واللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات، والصوت كعملية حمل للأفكار والكلمات عن طريق أصوات ملفوظة للآخرين، والحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع، فالتحدث هو نقل الاعتقادات، والعواطف، والاتجاهات، والمعاني، والأفكار، والأحداث من المتحدث إلى الآخرين. (محمود الناقة، ووحيد حافظ،٢٠٠٢،١٧٣)

وتؤكد (**Eva Berne**,1998,160) أهمية التخطيط لتعليم مهارات التحدث، وتوضح أن المعلمين يهتمون بالتخطيط لنواتج التعلم المتوقعة من القراءة والكتابة؛ ولكنهم يكتفون بالاستماع إلى ما يقوله المتعلمون في الفصل، دون أن يحاولوا تقديم مهام وأنشطة خاصة بالتحدث، ويتطلب التخطيط لتعليم التحدث وضع بعض الحقائق في الاعتبار، مثل: الشخصية، والاهتمامات، الجنس، الخبرة الناتجة عن ثقافةٍ ما، الطلاقة في اللغة، وهذا يعني التحرك من النظر إلى التحدث كأداء فقط إلى الوعي التنوع داخل السياق.

وفي التحدث يقوم المتعلم بتحويل الخبرات التي يمر بها إلى رموز لغوية مفهومة، تحمل رسالته من حوله وإلى من حوله، فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وما يريد وما يشعر به؛ لذا يمثل التحدث الجانب الإيجابي في التواصل اللغوي؛ حيث يأتي التحدث مقابل الاستماع، والتمكن من مهارات التحدث له أهمية بالغة، باعتبارها من أوسع النوافذ التي يمكن أن نطل بها على قدرات المتعلم، ومدى استيعابه للخبرات التي تعرض لها، كما أنها أداة التفاعل الاجتماعي. (كريمان بدير، واميلي صادق،٢٠٠٩،٧٢)

التحدث يمثل مكانة لا تدانيها مكانة أخرى لفن من فنون اللغة؛ فهو يعد أرقى الفنون اللغوية، وهو من أعم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم، أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون، ومن هنا يمكن اعتبار التحدث هو الشكل الرئيس للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان، وعلى ذلك يعتبر التحدث أهم جزء في الممارسة اللغوية واستخداماتها. (علي مدكور،٢٠٠٨،١١١)

وتكمن أهمية التحدث في كونه وسيلة اتصال بين الفرد والجماعة، بواسطته يستطيع إفهامهم ما يريد، ويفهم في الوقت نفسه ما يراد منه، وهذا الاتصال لن يكون ذا فائدة إلا إذا كان صحيحًا ودقيقًا؛ إذ يتوقف على حسن التعبير وصحته وضوح الاستقبال اللغوي، والاستجابة البعيدة عن الغموض والتشويش، والتعبير الصحيح أمر ضروري، وعلى إتقانه يتوقف المتعلم في اكتساب المعلومات الدراسية (ماهر شعبان، ٢٠١١، ٩٩). فالتحدث هو الغاية من دراسة كل فروع اللغة العربية، فعندما يدرس المتعلم النحو والصرف فإنه يصون لسانه من الخطأ في ضبط بنية الكلمة وأواخرها، وعندما يدرس القراءة فإنها تزيد من ثروته اللغوية، وتزوده بألوان المعرفة والثقافة؛ ليستطيع التعبير عن حاجاته، ومشاعره، وعندما يدرس الأدب والنصوص يساعدانه على إجادة التحدث، أما البلاغة وهي مطابقة الكلام لمقتضى الحال فهي تجمل كلامه، وترصعه بالعبارات الرشيقة والجمل البديعة. (نبيل عبد الهادي، وآخرون،٢٠٠٣،١٧٠)

كما أن الطالب الأجنبي حينما يُقبل على دراسة اللغة؛ إنما يكون ذلك باقتناع قوي أن اللغة تعني التواصل الشفوي، ولذلك نجده متشوقًا ومتلهفًا على استخدام اللغة الجديدة في الاتصال بمن حوله من أهل اللغة، أو بمن حوله من زملائه الذين لا يتصلون معه

إلا عن طريق اللغة الجديدة؛ للتعبير عن عواطفه، وأفكاره، وتحقيق مقاصده، وبالتالي يكون مجبورًا على استعمال ما تعلمه، وبذلك ينمي تلقائيًّا مهارة التحدث للتعبير باللغة الأجنبية؛ لهذا فقد أكدت دراسات عديدة على أهمية وفائدة المدخل الشفهي في تعلم اللغة. (نايف خرما،١٩٧٨، ٤٩)

ويؤكد (محمد لطفي، ٢٠١١) أهمية هذا الفن وضرورة إتقان مهاراته، ويرى أن التمكن من مهارات التحدث مطلب أساسي للمتعلمين، حيث يساعدعم على إتقان مهارات عرض أفكارهم، وإقناعهم للمستمعين، والتأثير فيهم، ويسهم في الكشف عن الموهوبين من التلاميذ في مجال الخطابة والارتجال بما يتميزون به من ممارسة التخيل والابتكار، ويكسبهم القدرة على قص القصص والحكايات ومجالسة الناس، ومجاملتهم بالحديث، والتعقيب على الأخبار والأحداث، ويوفر لهم فرص التعبير عن الذات وإثباتها واستقلال الشخصية والكشف عن الاستعدادات القيادية، ويعودعم التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وربط بعضها بعضًا.

هذا، وتعد مهارات التحدث أكثر المهارات الشفوية استعمالًا؛ لأنها مستخدمة في الحياة اليومية في قضاء الحاجات الوظفية والرسمية، حيث إننا نتحدث مع الآخرين في المدرسة، والشارع، والتلفاز، والإذاعة، ونحاورهم ونرغب في إقناعهم بأفكارنا أو إيصال أفكارنا إليهم. (محمد جهاد، وسمر الفيصل،٢٠٠٤، ٩٦)

أهمية التحدث:

يُشير كلٌّ من(نبيل عبد الهادي، وآخرون،٢٠٠٣، ١٧٠-١٧١)، و(محمد رجب فضل الله، ١٩٩٨، ٥٠-٥١) إلى مجموعة من النقاط التي توضح أهمية التحدث، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ- تحتاج الحياة المعاصرة بما فيها من حرية ثقافية إلى المناقشة، وإبداء الرأي والاقناع، ولا سبيل إلى ذلك إلا بالتدريب الواسع للتلاميذ على التحدث، الذي يؤدي إلى التعبير الواضح عما في النفس.

ب- يعود المتعلمين على الطلاقة في التعبير عن الأفكار، والقدرة على المبادأة ومواجهة الآخرين.

ت- التحدث مؤشر صادق ـ إلى حدٍّ ما ـ للحكم على المتحدث، ومعرفة مستواه الثقافي.

ث- التحدث وسيلة لتنفيس الفرد عما يعانيه؛ لأن تعبير الفرد عن نفسه علاج نفسي يخفف من حدة الأزمة التي يتعرض لها.

ج- التحدث وسيلة رئيسة في العملية التعليمية التعلمية في جميع مراحلها، ولا يمكن الاستغناء عنه في الشرح والتوضيح؛ لتفعيل عملية التفاعل اللفظي في المواقف التعليمية.

ح- التحدث وسيلة لإنماء الجانب الاجتماعي في حياة المتعلمين، ومساعدتهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه، وعلى تحقيق الألفة والأمن؛ وذلك من خلال تبادل الأحاديث الخاصة والعامة في المناسبات، فهو ضرورة للنجاح في العديد من مجالات الحياة، والمواقف الحياتية التي نحتاج فيها إليه.

خ- التحدث وسيلة لإزالة الخجل من نفوس المتعلمين الذين يعانون منه، حيث يعود المتعلم المواجهة، والمواقف القيادية والخطابية، ويغرس فيه الجرأة ويبث داخله الثقة بالنفس.

د- التحدث وسيلة لإكساب المتعلمين سلوكيات محببة، مثل: احترام الآخرين، من خلال التحدث معهم بود وتعبيرات مرغوبة اجتماعيًّا.

ذ- التحدث يؤدي إلى اكتساب اللغة؛ لأن اللغة لا تكتسب بالعزلة عن الآخرين بل بالتواصل والتفاعل معهم، وهو وسيلة المتعلم للتعبير عن مشاعره وآرائه وأفكاره؛ ومن ثم فهو الشكل الرئيسي للاتصال.

ر- يتيح الفرصة للتدريب على المناقشة وإبداء الرأي، وإقناع الآخرين كما أنه وسيلة للكشف عن عيوب التعبير أو التفكير؛ مما يتيح الفرصة لمعالجتها؛ فالمتحدث يدرك أثناء التحدث أن أي كلمة تنطق من شفتيه سوف يسمعها محاوره؛ لذا يأخذ على عاتقه إصلاح كلامه إصلاحًا نشطًا كامًلا.

أهداف تدريس مهارة التحدث:

تناول كثير من المتخصصين أهداف مهارة التحدث لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وحددوها في عدة دراسات، ومنها ما توصل إليه (محمود الناقة،١٩٨٥،١٥٧-١٥٨) من أهداف عامة لتدريس مهارة التحدث وتتمثل في الآتي:

أ- ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، ويؤدي أنواع النبر والتنغيم المختلفة بطريقة مقبولة من أبناء العربية.

ب- ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة.

ت- يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصير والحركات الطويلة.

ث- يعبر عن أفكاره مستخدمًا الصيغ النحوية المناسبة .

ج- يعبر عن أفكاره مستخدمًا النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

ح- يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي، مثل: التذكير والتأنيث، وتمييز العدد، والحال، نظام الفعل وأزمنته، وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.

خ- يعبر عن نفسه تعبيرًا واضحًا ومفهومًا في مواقف الحديث البسيطة.

د- يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره، ومستوى نضجه وقدراته، ويستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.

ذ- يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة، والمناسبة لعمره، ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، ويكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والإسلامي.

ر- يتمكن من التفكير باللغة العربية، والتحدث بها بشكل متصل، ومترابط لفترات زمنية مقبولة.

ويضيف (رشدي طعيمة،١٩٨٦،٥٠٣-٥٠٤) أهدافًا عامة لتدريس مهارة التحدث، وتتمثل في الآتي:

- تنمية القدرة على المبادأة في التحدث عند الدارسين دون انتظار مستمر لمن يبدؤهم بذلك.
- تنمية ثروتهم اللغوية.
- تمكنيهم من توظيف معرفتهم باللغة، مفردات وتراكيب؛ مما يشبع لديهم الإحساس بالثقة والحاجة للتقدم والقدرة على الإنجاز.
- تنمية قدرة الدارسين على الابتكار، والتصرف في المواقف المختلفة، واختيار أنسب الردود والتمييز بين البدائل الصالحة فيها لكل موقف على حدة.
- تعريض الدارسين للمواقف المختلفة التي يحتمل مرورهم بها، والتي يحتاجون فيها إلى ممارسة اللغة.
- ترجمة المفهوم الاتصالي للغة وتدريب الطالب على الاتصال الفعَّال مع الناطقين بالعربية.
- معالجة الجوانب النفسية الخاصة بالحديث، وتشجيع الطالب على التحدث بلغة غير لغته، وفي موقف مضبوط إلى حدٍّ ما أمام زملاء له "إن أخطأ

تقبلوا الخطأ وإن أجاد شجعوه"، إن التدريب على الحوار الفعلي في حجرة الدراسة كالتدريب على السباحة في مسبح صغير يهيئ الفرد بعد ذلك للغوص في البحار خطوة خطوة.

وقد حدد (محمود الناقة،١٣،٢٠١٣) أهدافًا لتعليم التحدث في المستوى المتوسط، وتتمثل في الآتي:

- يطلب الأشياء من الآخرين، والاستجابة لطلبهم في عبارات واضحة.
- يحادث الأقران حول الأسرة والدراسة والعلاقات والزيارات والهوايات....إلخ.
- يحاور في مواقف الحياة، مثل: السوق، المطعم، السفر، الصحة، الأصدقاء....إلخ.
- يصف بعض الأماكن، والأشخاص، والوقائع، والنشاطات.
- يحاور بعض أفراد الأسرة، والجيران، والنادي، كالأب والأم والمعلم والمدرب....إلخ.
- يستخدم عبارات المجاملة في الحديث، مثل: (لوسمحت، كلام طيب، عندي رأي آخر، حديث ممتع، أشكرك على حسن الاستماع.... إلخ.
- يسرد بعض الأحداث، والأخبار البسيطة، وبعض المشاهدات، والرحلات.
- يحفظ بعض الأشعار، والتعبيرات، والمأثورات العربية والإسلامية.
- يحكي قصة بسيطة، أو طرفة عربية معروفة.
- يلقي بعض التوجيهات والإرشادات للآخرين.
- يجري حوارات للتعارف مع الآخرين.

مهارات التحدث المناسبة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها (المستوى المتوسط):

للتحدث مهاراتٌ متنوعة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، وتختلف المهارات حسب طبيعة كل مستوى، وعليه يجب تحديد هذه المهارات بما يتناسب مع كل مستوى، وقد اقترح (رشدي طعيمة، وعلي مدكور، وإيمان هريدي،٢٠١٠،٢٠٤) بعض مهارات التحدث المناسبة لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط وتتمثل في الآتي:

أ- استخدام النظام الصحيح لتركيب الكلمة العربية عند الكلام.

ب- التمييز عند الكلام بين التعبير الجميل والعادي.

ت- تقديم الناس بعضهم لبعض بطريقة مناسبة.

هذا، وقد حدد الإطار المرجعي المعياري العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ٢٠١٦، معايير للإنتاج الشفوي عمومًا للمتعلم بالمستوى المتوسط (B2)،(علي مدكور، ٢٠١٦ ، ١١٢) وتتمثل في أنه يستطيع:

- شرح الموضوع بوضوح ونظام، وإبراز النقاط والتفاصيل المهمة بأسلوب مناسب.
- وصف موضوعات متعددة تحظى باهتمامه بوضوح، وبالتفصيل، وعرض الآراء الواردة بها، ودعمها بالأمثلة الشارحة.
- عرض التقارير والتجارب للعديد من الموضوعات التي تحظى باهتمامه الشخصي مع الوصف التفصيلي الواضح.
- مناقشة موضوع بتنظيم، وترتيب، وإبراز النقاط المهمة بطريقة مناسبة، وعرض الحجج والبراهين المؤيدة بالتفصيل.
- ربط النقاط ببعضها في موضوع، وعرض حججه بطريقة منطقية مرتبة.
- شرح وجهة النظر في مشكلة ما، وإيضاح مزايا وعيوب مختلف البدائل.
- إلقاء بيان عن أغلب الموضوعات العامة بتلقائية وسلاسة ووضوح؛ بحيث يمكن متابعته دون جهد.
- تقديم عرض واضح منظم لبعض الموضوعات؛ لإبراز النقاط الجوهرية، وأهم الجزيئات المؤيدة لذلك.
- الابتعاد عن النص مؤقتًا وتلقائيًّا مع الاستمرار في الحديث، أو في تلقي أسئلة المستمعين المهمة، والإجابة عنها بسلاسة وطلاقة في معظم الأحيان.
- تقديم عرض معد مسبقًا بوضوح، مع ذكر الأسباب المؤيدة أو المخالفة لوجهة نظره المعروضة، مع بيان مزايا وعيوب البدائل المختلفة.
- التعامل مع بعض الأسئلة والاستفسارات بسلاسة وتلقائية ودون إجهاد للنفس أو الجمهور.

أما الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات الأجنبية ٢٠٠٨، فقد حدد معايير النتاج الشفهي العام للمتعلم في المستوي المتوسط (B2) بأنه يستطيع أن:

- يشرح الموضوع بوضوح ونظام، ويبرز نقاطًا وتفاصيلَ هامة بأسلوب مناسب.
- يشرح ويصف بوضوح وبالتفصيل موضوعات متعددة تحظى باهتمامه.
- يدعم آراءه بنقاط تحتية وأمثلة مناسبة.
- يعرض آراءه وأفكاره بالتفصيل.
- يُنَاقِش موضوعًا بوضوح، وذلك بشرح وجهة نظره تفصيلًا، أو بأمثلة مناسبة.
- يبني حججه التي يعرضها بطريقة منطقية مرتبة، ويربط مختلف النقاط ببعضها البعض.
- يلقي بيانًا عن أغلب الموضوعات العامة بوضوح وتلقائية وسلاسة؛ بحيث يمكن متابعتها بدون جهد.

ومن خلال العرض السابق لمهارات التحدث ، فقد استفادت الباحثة منها في وضع قائمة لمهارات التحدث المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط وهى:

- يعرض الفكر الرئيسة من خلال حديثه.
- توضيح العلاقة بين الفكر الرئيسة والفرعية أثناء حديثه.
- يرتب الأفكار(أحداث قصة) ترتيبًا منطقيًا.
- يلخص قصة موضحًا بعض العناصر (الشخصيات، الزمان، المكان).
- يلخص ما استمع إليه في جمل صحيحة.
- يحكي قصة جديدة بنهاية جديدة.
- يروي موقفًا حدث له أو مرَّ به.

ثانياً:إجراءات البحث:

١- إعداد قائمة مهارات التواصل الشفوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط:

هدف هذا البحث إلى إعداد قائمة لمهارات التواصل الشفوي؛ ومن ثم كان من الضروري البدء بتحديد مهارات التواصل الشفوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وقد اتبعت الباحثة في إعداد هذه القائمة الإجراءات التالية:

أ- تحديد الهدف من القائمة:

إن الهدف من إعداد هذه القائمة هو تحديد مهارات التواصل الشفوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وذلك عن طريق تعرُّف أهم مهارات التواصل الشفوي (مهارات الاستماع والتحدث) التي اتفقت عليها كثير من الأدبيات والبحوث السابقة وتناولت مهارات التواصل الشفوي، والوقوف على ما يناسب متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

ب- مصادر إعداد القائمة:

اشتق البحث مهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث) من عدة مصادر، تتمثل في الآتي:

- الأدبيات والمراجع التي تناولت مهارات التواصل اللغوي بوجه عام، ومهارات الاستماع والتحدث بوجه خاص في اللغة العربية، كما ورد في الإطار النظري للدراسة.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التواصل الشفوي في اللغة العربية، ومنها (نعمة عزمي،٢٠٢١)، (فاتن عطية،٢٠١٦)، (محمود الناقة،٢٠١٣)، (شيماء العمري،٢٠١١)، (نشأت عبد العزيز،٢٠٠٩)، (رشدي طعيمة،٢٠٠٤)، (إيمان هريدي،٢٠١٠).
- بعض المناهج وأدلة المعلمين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرهامثل (كتاب العربية بين يديك) ،و كتاب (التَّكَلُّم).
- أهداف تعليم مهارات التواصل الشفوي (الاستماع، والتحدث) لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها المستوى المتوسط الثاني (B2).
- مستويات الإطار المعياري العربي.
- مستويات الإطار الأوروبي المرجعي المشترك، بوصفه أحد أطر تعليم اللغات الأجنبية.
- نتائج توصيات البحوث والدراسات السابقة والمؤتمرات ذات الصلة.

ث- صياغة مفردات القائمة وتصنيفها:

صيغت مفردات القائمة في عبارات إجرائية تمثل كل منها أحد المستويات الفرعية للتواصل الشفوي، وقد صُنفت هذه المفردات في القائمة إلى: (مهارات الاستماع، مهارات التحدث).

ج- تصميم الصورة المبدئية للقائمة:

بعد استخلاص عدد من مهارات التواصل الشفوي من المصادر السابق ذكرها، تم إعداد الصورة المبدئية لقائمة مهارات التواصل الشفوي، وأسفرت هذه الصورة عن تحديد(٨) مهارات للاستماع و (٧) مهارات للتحدث.

د- التحقق من صدق القائمة:

بعد أن تم التوصل إلى قائمة بمهارات التواصل الشفوي، تم وضعها في صورة استبانة لعرضها على عشرين محكِّمًا ؛ بهدف استطلاع آرائهم في تلك المهارات؛ للتحقق من صدق القائمة، وتعرف مدى مناسبتها لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، وتم عرض القائمة على السادة المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وكذلك الخبراء والمعلمين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ للتعرف علي آرائهم، والاستفادة منها في النقاط التالية:

- مدى مناسبة مهارات التواصل الشفوي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها للمستوى المتوسط.
- مدى ارتباط المهارة الفرعية بمهارات التواصل الشفوي (الاستماع والتحدث).
- إضافة المهارات التي يرون أنها ضرورية للتواصل الشفوي في هذا المستوى.
- تعديل صياغة المهارات التي تحتاج إلى تعديل.

وقامت الباحثة بتناول ملاحظات المحكمين وآرائهم، بالإضافة إلى إجراء بعض المقابلات مع عدد منهم؛ وذلك للاستماع إلى وجهة نظرهم ومناقشتهم فيما دُون من ملاحظات، وفي ضوء آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض عبارات القائمة، وتلخصت آراؤهم وملاحظاتهم في النقاط التالية:

<u>مهارات رأى المحكمون تعديل صياغتها:</u>

رأى المحكمون دمج مهارات (الاستماع و التحدث)؛ لأن المقصود مهارات التواصل الشفوي وتم دمج المهارات لتصبح قائمة مهارات التواصل الشفوي؛ لتكون أكثر دقة وتحديدًا لهدف القائمة. كما تم تعديل صياغة المهارة الرابعة من (يلخص قصة موضحًا بعض العناصر "الشخصيات- الزمان – المكان") إلى: (يحدد الزمان والمكان والشخصيات).

مهارات رأى المحكمون حذفها:

وقد رأى المحكمون حذف المهارة السابعة (يحكي قصة جديدة بنهاية جديدة)؛ لوجود مهارات أخرى لها تؤدي نفس الدور.

كما قامت الباحثة بتحليل آراء المحكمين، وتم استخدام معامل الاتفاق، وأثبتت المهارات التي حازت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠) %

نسب الاتفاق بين المحكمين على مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى متعلميها الناطقين بغيرها المستوى المتوسط (B2)

م	المهارة	نسب الاتفاق
١	يحدد الأفكار الرئيسة .	%٨٩,٤٥
٢	يربط بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية .	%٩١,١١
٣	يرتب أحداث قصة ترتيبًا منطقيًا.	%٩٠,٦٥
٤	يحدد الزمان والمكان والشخصيات .	%٨٨,٧٦
٥	يستنبط معنى كلمة جديدة .	%٩٤,١٠
٦	يجيب عن أسئلة تتعلق بتفاصيل متضمنة .	%٩٠,٠٤
٧	يلخص نصًا في جمل صحيحة.	%٨٨,٥٠
٨	يقترح نهاية أخرى لقصة.	%٩١,١٨
٩	يقارن بين موقف حالي وبين مواقف قديمة.	%٩٢,٢٥
	نسبة الاتفاق علي المهارات ككل	%٩٠,١٥

إعداد الصورة النهائية للقائمة:

تم إعداد الصورة النهائية لقائمة مهارات التواصل الشفوي، وذلك بإجراء التعديلات المناسبة على الصورة المبدئية، وفي ضوء الملاحظات السابقة، وجاءت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٩) مهارات للتواصل الشفوي.

والملاحظ على القائمة في صورتها النهائية أنها تعكس بوضوح مهارات التواصل الشفوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

- عمل قاعدة بيانات تضم كافة قوائم مهارات التواصل الشفوي، تسهيلًا للاطلاع عليها والاستفادة منها.
- تزويد المعلمين بدليل إرشادي يوضح مهارات التواصل الشفوي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

البحوث المقترحة:

- تصميم قائمة بمهارات الكتابة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط.
- تصميم قائمة بمهارات القراءة المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتوسط.
- تصميم قائمة بمهارات التواصل الشفوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها المستوى المتقدم.

المراجع:

المراجع العربية:

- إبراهيم حسن الربابعة، وقتيبة يوسف الحباشنة (٢٠١٥): أثر استخدام الدراما التعليمية في تنمية مهارات التحدث (التعبير الشفوي) وتحسين التحصيل لدي طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية التربية، الجامعة الأردنية، مج ٤٢، ع ٣.
- إبراهيم خليل خضر (٢٠١٣): مهارات الاتصال، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، فلسطين، ط١.
- أحمد المعتوق محمد (١٩٩٣): دور وسائل الاتصال السمعية والبصرية في تنمية الحصيلة اللغوية، مجلة رسالة الخليج العربي، ع ٤٧.
- أحمد علي محمد حسين (٢٠٠٨): تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي في ضوء الاحتياجات اللغوية للدارسين من غير الناطقين باللغة العربية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- أحمد فؤاد عليان (١٩٩٢): المهارات اللغوية: ماهيتها وطرائق تدريسها، دار المسلم، السعودية.

أسامة محمد سيد، وعباس حلمي الجمل (٢٠١٤): الاتصال التربوي رؤية معاصرة. دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، القاهرة. مصر، ط١.

- الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات دراسة- تدريس- تقييم (٢٠٠٨)، ترجمة : علا عادل عبد الجواد، وضياء الدين زاهر، وماجدة مدكور، ونهلة توفيق، دار إلياس العصرية للطباعة، القاهرة، مصر.
- الإطار المعياري العربي لتعليم العربية للناطقين بغيرها (تعليم، تَعلُّم، تقويم) للدكتور علي أحمد مدكور: عرض ونقد. مجلة اللسانيات العربيى ع٦ (٢٠١٨): ١٩٣-٢٠٠ مسترجع منhttp://search.mandumah.com/Record/868758
- حسن سيد شحاته (٢٠٠٨): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار العصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط٧.
- (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٥.

- ومروان السمان (٢٠١٢): المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، ط١.
- خلف الديب عثمان، هداية هداية إبراهيم (٢٠١٣): أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدي متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٤٢، ج١.
- راشد محمد عطية أبو صوارين (٢٠٠٦): تنمية مهارات التواصل الشفوي " التحدث والاستماع"– " دراسة عملية تطبيقية"، دار إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط٢.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٧): المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- وآخرون (٢٠٠٥): الأنشطة اللغوية" أنواعها– معاييرها– استخدامها"، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- (٢٠٠٤): المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط١.
- (١٩٨٩): تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط.
- (١٩٨٦): المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري، وحدة البحوث والمناهج، سلسلة دراسات في تعليم العربية، معهد اللغة العربية، جامعة أم القري، ج١- –
- شيماء مصطفى العمري (٢٠١١): فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والتحدث لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- صالح عياد الحجوري، ومحمد إبراهيم (٢٠١٦): إرشادات المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، مجلة الأثر.
- عبدالله الجناص (٢٠٠٨): تعليم مهارات الاتصال بالعربية بغيرها، المؤتمر الدولي الأول لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مركز اللغات بالجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ١–٣ جمادي الأولى ١٤٢٩هـ.
- علوي عبدالله طاهر (٢٠١٠): تدريس اللغة العربية وفقًا لأحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط١.

- علي أحمد مدكور (٢٠١٦): الإطار المعياري العربي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "تعليم، تعلم، تقويم"، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ورشدي أحمد طعيمة، وإيمان أحمد هريدي (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط١.
- (٢٠٠٨): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ، وإيمان هريدي (٢٠٠٦): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها– النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.
- (٢٠٠٢): تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط٣.
- فاتن عطية محمد (٢٠١٦): فاعلية برنامج قائم على النظرية البنائية التفاعلية في تنمية مهارات التواصل الشفوي والوعي المعلوماتي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة حلوان.
- فتحي علي يونس (٢٠٠٩): التواصل اللغوي والتعليم، مطبعة الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.
- ومحمود كامل الناقة (١٩٧٧): أساسيات تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- فخر الدين عامر (٢٠٠٠): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، عالم الكتب، مصر، القاهرة، ط٢.
- كريمان بدير، واميلي صادق (٢٠٠٠): تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط١.
- ماجدة فتحي سليم محمد (٢٠١٥): برنامج مقترح قائم علي التعلم بالمشروعات اللغوية لتنمية المهارات اللغوية لدى أطفال الروضة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع٦٤.
- مجدي عزيز إبراهيم (٢٠٠٩): معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب.
- محسن علي عطية (٢٠١٣) : المناهج الحديثة وطرق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع، مصر ، ط١.
- محمد جهاد حمل، وسمر روحي الفيصل (٢٠٠٤): مهارات الاتصال في اللغة العربية، دار الكتاب الجامعي، الامارات.

- محمد رجب فضل الله (٢٠٠٣): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة، ط٢.
- محمد شكري حاج حمزة، وآخرون (٢٠١١): مفهوم الاستماع وأهميته في التواصل، المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية (آفاق وتحديات ماليزيا والصين)، كلية اللغة العربية، جامعة الدراسات الاجنبية ببكين، الصين، ٥-٦ ديسمبر.
- محمد صلاح الدين علي مجاور (٢٠٠٠): تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية" أسسه وتطبيقاته التربوية"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.
- محمد لطفي محمد جاد (٢٠١١): فاعلية برنامج قائم علي قصص الأطفال في تنمية مهارات التحدث لدي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.
- محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٠): تنمية مهارات التواصل الشفوي لأغراض أكاديمية خاصة لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة، ع٧٨،١٠١-١٤٥.
- محمود شاكر(٢٠١٢): التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية مؤتمر الدولي للغة العربية للناطقين بغيرها وكيفية معالجتها في ضوء المهارات اللغوية والأسس التربوية والنفسية، دراسة مقدمة، المؤتمر الدولي للغة العربية ٩-٢٣ مارس ٢٠١٢.
- محمود كامل الناقة (٢٠١٣): مخطط إجرائي لإعداد كتاب أساس لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مجلة بحوث (عدد خاص)، مؤتمر أبو ظبي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تجارب وطموحات، دار زايد للثقافة الإسلامية، ١٨-١٩ ديسمبر، ٨-٤٥.
- ورشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٣): طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط.
- ووحيد السيد حافظ (٢٠٠٢): تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته، مكتبة الإخلاص للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ج١.
- (١٩٨٥): برامج تعليم العربية للمسلمين الناطقين بلغات أخرى في ضوء دوافعهم (دراسة ميدانية)، معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، السعودية.

- (١٩٨٥): تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" أسسه- مدخله- طرق تدريسه"، وحدة البحوث والمناهج، معهد اللغة العربية العربية، جامعة أم القرى.
- مريم إبراهيم غبان (٢٠١٨): تقويم الاستماع في اللغة العربية للناطقين بغيرها واقعة وسبل تطويره، د.ن.
- مصطفى رسلان (٢٠١٣): متطلبات إعداد برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها "رؤي وتجارب، د.ن.
- (٢٠٠٥): تعليم اللغة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١.
- نايف خرما (١٩٧٨): تعلم اللغات الأجنبية، أضواء علي الدراسات اللغوية المعاصرة، المجلس الوطني الثقافي للفنون والآداب، الكويت.
- نبيل عبدالهادي، وعبدالعزيز أبوحشيش، وخالد عبد الكريم بشندي (٢٠٠٣): مهارات في اللغة والتفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن، ط١.
- نشأت عبد العزيز عبد القادر (٢٠٠٩): برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في ضوء المدخل الكلي، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- نعمة عزمي محمد سالمان (٢٠٢١): فاعلية استخدام الفصول الافتراضية في تنمية مهارات التواصل الشفوي لمتعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالمستوي المتوسط، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- يوسف دياب عواد، ومجدي علي زامل (٢٠١٠): التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

- Basmah Issa Alsaleem (2018): The Effect of Facebook Activities on Enhonanciong oral communication skills for Efllears, International Education studies, published by canadian center of sciences and Education,Vol.11,No.5

-Berne,Eva(1998): Nlaking progress in English, Routhedge,London and Newyourk.From http://www.facung the Challenge.org/nestles.htm

-Carol,j.Earwing (1999): Developing oral Commun: Cation skills,Retrieved from the web: http://www.Lingualinks Lautors Mz.htm..

- Elnaggar,K.M.(2019):Difficulties in learning Arabic for non-native speakers.International Journal of Rersearch In Educational sciences,4(2),289-353.

- Facchin,A. (2019):Teaching Arabic As a foreign Language: Origins,Developments and Current Directions.Amsterdam university Press.

- Mark.v.Redmond (2000): Communication theories and Application –Houghton Company Boston.

- Mertler (2002): Designing Scoring Rubrics for your classroom,University of Wisconsin-stout Menomonie, USA.

- Mojibur,M.,Rahman (2010): Teaching oral communication Skill: ATask- based Approach, Espworld, Issue1(27),Vol.9.

- University of Cambridge (1999): English Club.com Esljokes, (TEEL- NET,England) Retrieved from the web.

- University of Illionoisat Urban-Champaign (2001) Methods for Assessing.

ملحق (١) قائمة السادة المحكمين لقائمة المهارات

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د. محمد فتح الله	أستاذ القياس والتقويم التربوي بالمركز القومي للامتحانات
٢	أ.د. وجيه المرسي أبو لبن	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية العلوم الإنسانية. جامعة الأزهر
٣	أ.د. علي سعد جاب الله	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية. جامعة الإسكندرية وجامعة بنها
٤	أ.د. عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية . جامعة أسيوط ورئيس اللجنة الاستشارية العليا لمنصة أريد الدولية
٥	أ.د. علي عبد العظيم سلام	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية . جامعة الإسكندرية
٦	أ.د. أحمد السعيد شلبي	مستشار اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم
٧	أ.د. رائد عبد الرحيم	أستاذ مشارك ومدير معهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها . جامعة الوطنية نابلس فلسطين
٨	أ.د. علي عبد المحسن الحديبي	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بكلية التربية . جامعة أسيوط
٩	أ.د. خالد ابو عمشة	أستاذ اللسانيات التطبيقية والمدير الأكاديمي لمعهد قاصد بالأردن
١٠	أ.د. هاني إسماعيل رمضان	أستاذ مشارك اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإسلامية ومدير المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي بجامعة غيرسون. تركيا
١١	أ.م.د. هداية الشيخ علي	المدير العام للاتحاد العالمي للغة العربية بالقاهرة ALIU والمدير الأكاديمي لبرنامج الدراسات العليا بجامعة انديانا
١٢	أ.م.د. بليغ حمدي	أستاذ المناهج وطرق التدريس بكلية التربية. جامعة

	إسماعيل	**المنيا**
١٣	**أ.م.د. مصطفي أحمد عرابي**	**أستاذ مساعد مناهج قطرق تدريس اللغة العربية بكلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة**
١٤	**أ.م.د. عادل منير أبو الروس**	**أستاذ مساعد المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها. جامعة حلوان**
١٥	**أ.م.د. عبد العظيم صبري**	**أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية. جامعة حلوان**
١٦	**د. خالد أحمد توفيق**	**مدرب دولي معتمد وأستاذ تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها**

ملحق (٢)

قائمة مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى متعلميها الناطقين بغيرها المستوى المتوسط (B2) في صورتها النهائية

م	المهارة	مدي مناسبة المهارة		صحة الصياغة اللغوية		الحذف/ التعديل
		مناسبة	غير مناسبة	صحيحة	غير صحيحة	
١	**يحدد الأفكار الرئيسة .**					
٢	**يربط بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية .**					
٣	**يرتب أحداث قصة ترتيبًا منطقيًا .**					
٤	**يحدد الزمان والمكان والشخصيات .**					
٥	**يستنبط معنى كلمة جديدة .**					
٦	**يجيب عن أسئلة تتعلق بتفاصيل متضمنة .**					
٧	**يلخص نصًا في جمل صحيحة.**					
٨	**يقترح نهاية أخري لقصة.**					
٩	**يقارن بين موقف حالي وبين مواقف قديمة.**					